الفاعل او المفعول بشرط حال من الضمير المستتر في تبيين اي الحال
نكرة تبين حالة كونها ملتبسة بشرط كونها مشتقة وهذا هو الاكثر لان
المقصود الدلالة على الهيئة وهو الدال عليها حيث يكون
مشتقا الكثير في كلامهم من غير المشتق او في تاويلها اي تاويل المشتق
كان تدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا وبدت الجارية قمرا
وتثنت غصنا اي شجاعا ومضيئة ومعتدلة ويجوز
تقدير مثل في الجميع وقالوا وقع المصطرعان عدلي
عير اي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار مبين سقوط
هما او تدل على مفاعلة نحو بعته يدا بيد اي متقابضين
او على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين على الانفراد
ومثل المؤلف لما هو في تاويل المشتق بما ذكره حيث قال
هذا اطيب منه رطبا اي هذا مبسرا اطيب منه مرطبا وهذا
تعسف [illegible] ولا يخفى ان الحال في المعنى خبر عن صاحبها
ولم يشترط احد في الخبر كونه مشتقا او في تاويل المشتق وما ذكره
المؤلف من هذا الشرط وهو راي الجمهور وقال ابن الحاجب
رح وجماعة هو الحق اذ لا حاجة الى هذا التكلف لان الحال هو المبين
للهيئة وكل ما حصل هذه الفائدة ودل عليها فقد حصل
م

المطلوب فلم يتكلف تاويله بالمشتق والعامل بغير اطيب
اذ هذا ايضا يتقيد بمعنى الاشارة اي بالبسر من جهة ان عامل الحال يتقيد
بالحال فيلزم اذن ان لا يكون الاشارة الا في حال البسرية ونحن
قاطعون بانه يجوز ان يكون على غير ذلك كقولك وهو رطب
هذا بسرا اطيب منه رطبا وكذلك لو كان العامل ابو ذي اي ولئلا
يؤدي الى تفضيل الشيء على نفسه باعتبار حالة واحدة وهي حالة
الرطبية وهو غير معقول لاستحالة كون الشيء الواحد مفضلا
ومفضلا عليه باعتبار واحد وبيان ذلك ان بسرا اذا كان
معمولا لاسم الاشارة لم تتمكن ان تقدر اطيب ولم يصر
لاطيب الا معمول واحد وهو رطبا فكانه قيل المشار اليه في حال
البسرية اطيب منه رطبا وح يلزم ان يكون الاطيبية باعتبار
حالة واحدة وهي حالة الرطبية ويكون المشار اليه فضل باعتبار
واحد وهو غير جائز كما اسلفنا وهو اي تاويل الحال الجامدة بالمشتقة
قياسي في كل مصدر دل عليه الفعل وذلك حيث يكون المصدر في المعنى نوعا
من انواع الفعل وقسما من اقسامه كالمشي والركض والعدو
والاسراع والبطوء بالنسبة الى المجيء والاتيان كما تاتي سرعة
اي مسرعا دون اتانا ضحكا فانه لا يجوز اذ الضحك ليس من اقسام
ل

Copyright © King Saud University